جهود الشيخ محمود شلتوت

في التفسير الموضوعي

إعداد الأستاذ الدكتور

عرفات محمد محمد أحمد عثمان

أستـــاذ التفســير وعلـــوم القــرآن

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بني سويف

جامعة الأزهر

جهود الشيخ محمود شلتوت في التفسير الموضوعي

عرفات محمد محمد أحمد.

قسم التفسير، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بني سويف،جامعة الأزهر.

البريد الإليكتروني: Arafatahmed.36@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى بيان دور الشيخ محمود شلتوت في التفسير الموضوعي، بجانبيه المشهورَين: السورة القرآنية والموضوع القرآني، وقد اتبعت فيه المنهج الوصفي والتحليلي، وقسمته إلى مبحثين، في كل مبحث بيان لجهود الشيخ في التفسير الموضوعي للسورة والموضوع القرآني، ولم أتعرض للقضايا الفكرية أو منهج الشيخ فيها، بل كان البحث لبيان جهده وتقييم عمله، ووضعه في مكانه اللائق في الدراسات القرآنية الحديثة، حيث إنه من أوائل- إن لم يكن أول- من كتب في التفسير الموضوعي في العصر الحديث، وكان من نتائج هذا البحث أن الإمام الأكبر رحمه الله لم يهتم بالجانب التأصيلي للعلم، بل اهتم بارتياد الكتابة فيه، وكان نتاجه في ذلك متميزا يستحق الدراسة والتحليل، كما أوصيت بالاهتمام ببعض القضايا التي أثارها رحمه الله، وأوصيت بعمل دراسة مستقلة لبيان أول من ألف في الجانب التطبيقي في التفسير الموضوعي.

الكلمات المفتاحية: جهود، شلتوت، التفسير الموضوعي.

The Efforts of Sheikh Mahmoud Shaltut in the objective Interpretation of the Holy Qur'an

By: Arafat Mohammed Mohammed Ahmed
Department of Interpretation of the Holy Qur'an
Faculty of Islamic and Arabic Studies for Women in Beni Suef
Azhar University

Abstract

This research paper aims at tracing the role of Sheikh Mahmoud Shaltut (peace be upon him) in the objective interpretation of the Holy Qur'an regarding its well-known respects, the Qur'anic Sura (chapter) and the Qur'anic theme. The researcher has applied the descriptive and analytical approaches. Accordingly, this paper is divided into two research requests; the first research request displays the objective interpretation of the Sura whereas the other handles the Qur'anic theme. The research paper has not dealt with the implied intellectual issues or the approach of the late Sheikh of handling them. This research paper is dedicated solely to trace and evaluate the efforts of Sheikh Shaltut and his work, placing such work in its suitable place among the modern Qur'anic studies as Sheikh Shaltut is one of – if not the first- the early authors who touched the field of objective interpretation of the Holy Qur'an in the modern age. Hence, this paper has found out that the Grand Imam, May Allah have mercy on him, was not occupied with the originating aspect of the science of interpretation but he was keen on writing about the topic and his output was remarkable to the extent that it deserved study and analysis. Finally, this research paper has recommended giving more attention to the issues raised by Sheikh Mahmoud Shaltut (May Allah have mercy on him). In addition, the paper has recommended running out an independent study to discover who was the first to write in accordance with the applied aspect of the objective interpretation of the Holy Qur'an.

Key words: efforts, Shaltut, objective interpretation of the Holy Qur'an.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وإمام المرسلين؛ سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد...

فإن لشيوخ الأزهر مكانةً علمية لا تطاولها مكانة، ورفعة وفضلا لا يدانيه فضلٌ؛ فهم أرباب العلم الشرعي واللغوي، فكانوا للناس قادة وللعلماء سادة، نصر الله بهم الدين وأعز بهم البلاد والعباد، فكانوا منارات هدى لا يخطئها النظر، ونجوما تهدي في ظلمات البر والبحر.

ومن هؤلاء الأعلام: فضيلة الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت رحمه الله؛ فقد كان عالما موسوعيا، ذا ثراء معرفي، وفطنة وذكاء وقّاد، انعكس على ما يكتب، فكان رائدا لا يكذب أهله، ومن العلوم الذي ارتادها وأبدع فيها وأبرع: التفسير الموضوعي.

وإذا كان التفسير الموضوعي في ع صره لم يكن قد استوى على سوقه واستقر علما واضحَ المعالم محددَ الأُطرِ إلا أن الشيخ قد أبلى في هذا المجال بلاء حسنا مما ستوضحه هذه الدراسة الوجيزة.

أسباب اختيار الموضوع:

١- اختيار كلية الدراسات الإسلامية جهود شيوخ الأزهر عنوانا لمؤتمرها الخامس، مما حفزني إلى كتابة هذا البحث.

٢- أن التفسير الموضوعي بمعناه المستقر في العصر الحديث علم أزهري خالص من دون

الناس؛ ويكاد يكون هذا محل إجماع، فاستحق أن نظهر لشُداة الباحثين دور أعلام الأزهر في التأصيل والتمثيل لهذا العلم الجليل.

٣- أن جزءا من نشاطي العلمي التفسيري كان في البحث في التفسير الموضوعي منذ أكثر من ربع قرن؛ حيث كانت رسالتي للتخصص في موضوع من موضوعاته، وارتقى بي الحال حتى شاركت في أكبر موسوعتين للتفسير الموضوعي في العصر الحديث:(موسوعة التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم) و(موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم)، وهأنذا أكمل الفوائد بالتأريخ لمرحلة من مراحل التصنيف فيه.

٤- أن بعضا ممن كتب في التفسير الموضوعي قد هضم حق الإمام الأكبر؛ فأردت أن أميط اللثام عن بعض جهده في هذا الفن.

الدراسات السابقة:

لست بأول كاتب عن جهود الشيخ رحمه الله؛ فقد سبقني من تكلم عن منهجه التفسيري، وقد قام مركز تفسير للدراسات القرآنية بجمع الدراسات التي تكلمت عن الشيخ محمود شلتوت، ونشرها تحت عنوان: الشيخ محمود شلتوت. سيرته- جهوده في الدراسات القرآنية- الكتابات حوله. وجاء هذا الكُراس في سبع عشرة ورقة، رصد فيها ثماني عشرة دراسة حول الشيخ رحمه الله، منها سبع دراسات حول منهج الشيخ في التفسير، من هذه السبعة دراستان في المقارنة بينه وبين الشيخ محمد عبده، وبينه وبين الأستاذ أمين الخولي[١].

(١) الأولى: منهَجَا الإمامين محمد عبده ومحمود شلتوت في التفسير؛ دراسة مقارنة. كتبها عبد المنعم ممدوح رماح رسالة ماجستير في أصول الدين المنوفية ٢٠٠٠م، والثانية: التجديد في التفسير القرآني بين الشيخ محمود =

ومنها دراسات حول منهجه في التفسير عامة[١].

وهناك بحوث تخصصية في جهود الشيخ التفسيرية منها:

١-الشيخ شلتوت وجهوده في التفسير اللغوي للقرآن الكريم، د/ منى توني عنتر أحمد، بحث منشـــور في مجلة المؤتمر العلمي الدولي الثالث: دَور الأزهر في النهوض بعلوم اللغة العربية وآدابها والفكر الإسـلامي، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالزقازيق- مصر ٢٠١٢م، ويقع في حوالي ســتين صــفحة، وقد اطلعت عليه، وهو -كما يتضــح من العنوان- يتحدث عن الجانب اللغوي في تفسير الشيخ، فهو بعيد عن موضوعنا، وإن كان يضرب معه بسهم؛ حيث إنه في تفسير الشيخ شلتوت.

٢-ومن البحوث المنشــور بحث: الشــيخ محمود شــلتوت ومنهجه في التفســير، للأســتاذ الدكتور رضــا عبد المجيد المتولي إبراهيم، منشــور في مجلة كلية الدراســات الإســلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ العدد السادس ٢٠٢٣م، ويقع في حوالي ثمان وأربعين صفحة ، وفيه أسس منهج الشيخ شلتوت في التفسير وجاءت في أحد عشر نقطة، والبحث يركز على الجوانب الفكرية ومنطلقات منهج الشيخ من حيث كونُه ملتزما بمنهج مدرسة الإمام محمد عبده وأحد تلاميذها الأوفياء، وهو جهد مشـكور لكنه لا يتقاطع مع بحثي الذي يتحدث عن الجوانب الفنية في كتابات الشيخ شلتوت في التفسير الموضوعي.

شـلتوت والشـيخ أمين الخولي. رسـالة ماجسـتير كتبها أحمد إسـماعيل عبد الرازق وقدمها لجامعة حلوان، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها- مصر، سنة ٢٠١٩م.

(١) الشيخ شلتوت ومنهجه في التفسير، عبد العزيز عزت عبد الحكيم محمود الوائلي، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين والدعوة- مصر ١٩٨٩م، ولم يتيسر لي الاطلاع عليها.

حدود البحث:

البحث في جهود الشيخ في التفسير الموضوعي فقط، دون النظر في موقفه من الإعجاز العلمي أو الإسرائيليات أو غير ذلك مما هو مسطور في بحوث أخرى، بل يتعرض لما كتبه الشيخ في ضوء قواعد التفسير الموضوعي، مع تحديد دوره في هذا العلم.

أسئلة البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما دور الشيخ محمود شلتوت في التفسير الموضوعي؟

٢- هل ما قام به الشيخ يعدّ من التفسير الموضعي بمعناه العلمي؟

٣- هل للشيخ جهد تأصيلي في العلم؟

٤- ما موقف الباحثين من جهود الشيخ شلتوت رحمه الله؟

منهج البحث:

اتبع البحث منهجا متكاملا يجمع الاستقراء والوصف والتحليل بقدر الإمكان.

خطة البحث:

وقد انقسم البحث إلى مقدمة وتمهيد فيه تعريف موجز بالشيخ وبالتفسير الموضوعي، ومبحثين يتحدث أولهما عن السور القرآنية عند الإمام، ويتحدث ثانيهما عند الموضوع القرآني عند الإمام، وذيلت البحث بخاتمة فيها أهم نتائج البحث، والله أسأل أن ينفع به كل قارئ، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد (التعريف بعنوان الدراسة)

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالشيخ محمود شلتوت.

المطلب الأول: الثاني: التعريف بالتفسير الموضوعي.

المطلب الأول: التعريف بالشيخ محمود شلتوت[١].

اسمه ونشأته:

الشيخ محمود بن محمد بن عبد الهادي شلتوت. وُلدَ في الخامس من شوال لسنة ١٣١٠ هـ، الموافق للثاني والعشرين من أبريل ١٨٩٣م، في قرية منشأة بني منصور (منية بني منصور) التابعة لمركز إيتاي البارود بمحافظة البحيرة في مصر.

نشأ في بيت عرف بالعلم والأدب، وتوفي والده وهو في السابعة من عمره، فتولى تربيته عمه الشيخ محمد عبد القوي شلتوت؛ حيث ألحقه بكُتّاب القرية؛ فحفظ القرآن الكريم في مدة يسيرة والتحق بمعهد الإسكندرية الديني سنة ١٩٠٦م، وتلقى العلم على أيدي شيوخ المعهد، ومنهم الشيخ الجيزاوي والشيخ عبد المجيد سليم وغيرهما.

وكان ترتيب الشيخ الأول دراسيا في جميع مراحل التعليم حتى حصل على الشهادة العالمية في سنة ١٩١٨م ولم يتجاوز الخامسة والعشرين، وعُيّن مدرسًا بمعهد الإسكندرية

(١) يراجع في ترجمته: الأعلام للزركلي ٧/ ١٧٣، مشيخة الأزهر، علي عبد العظيم،٢/ ١٨٥ طبعة مجمع البحوث، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين للدكتور محمد رجب البيومي ٣/ ٥٤ طبعة مجمع البحوث، الأزهر في ألف عام لمحمد عبد المنعم خفاجي وزميله ١/ ٣٣٩ وما بعدها، المجمعيون في خمسة وسيعين عاما لمحمد مهدي علام وزميله ص٣١٠، معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» عادل نويهض ٢/ ٦٦٣ الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت للدكتور محمد عمارة، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر.

سنة ١٩١٩م، وفي هذا العام قامت الثورة الشعبيَّة المصريَّة ضد الاحتلال الإنجليزي لمصر بقيادة الزعيم سعد زغلول، وقام الشيخ محمود شلتوت بواجبه الديني والوطني، وشارك فيها بقلمه ولسانه وجرأته المعهودة.

وعندما عُيِّن الإمام الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخًا للأزهر رأى أن ينتفع بالشيخ الإمام محمود شلتوت لما كان يتمتع به من ملكات نادرة، وثقافة واسعة، مع شغف بالتجديد والإصلاح، فنقله إلى القاهرة مُدَرِّسًا بالقسم العالي، وكان يرأسه في وقتها الشيخ الإمام عبد المجيد سليم، شيخ الأزهر لاحقا. وكان الشيخ شلتوت قد كتب عدة مقالات في عدد من الصحف تأييدًا لما دعا إليه الشيخ المراغي من محاولات إصلاح الأزهر.

إلا أنه قد وضعت العراقيل في طريق هذه الحركة الإصلاحية فاستقال الشيخ الإمام المراغي، وتولى المشيخة الإمام الظواهري، وكان من رجال الإصلاح، ولكنه كان يرى التأني في الأمر ومراعاة الظروف حتى يستقر الوضع، ويمكن التفاهم مع ولاة الأمر في تنفيذ خطوات الإصلاح، وقابله كثير من العلماء والطلبة بثورة عاتية، فقابل ثورتهم بالشدة والعنف، ففصل الشيخ محمود محمد شلتوت من منصبه، ومعه عشرات من صفوة علماء الأزهر ومشايخه الذين كانوا في طليعة المصلحين؛ لأنَّه عوملوا بوصفهم من مؤيدي الشيخ المراغي.

وبعد فصله من الأزهر الشريف عمل الشيخ محمود شلتوت بالمحاماة أمام المحاكم الشرعيَّة، وكأنَّ الله هيأ له ذلك؛ ليدرس أحوال الأسرة المصريَّة دراسة ميدانيَّة، فيرى مسائل الزواج والطلاق والميراث والنفقة على طبيعتها الحيَّة بين المتخاصمين؛ وليراجع ما كتبه الفقهاء مراجعة من ينشد استقرار الأسرة الإسلاميَّة في ضوء التشريع الصحيح، ثم انقضت تلك الفتنة، وفي شهر ذي القعدة ١٣٥٣ هـ/ فبراير من سنة ١٩٣٥م أعيد إلى عمله بالأزهر

الشريف مع بعض المفصولين، فعُيِّن مُدَرِّسًا بكليَّة الشريعة، واختار أن يدرس مادة جديدة لم تكن مقررة من قبل، هي مادة الفقه المقارن.

أهم أنشطته العلمية والإدارية:

اختير عضواً في الوفد الذي حضر مؤتمر لاهاي للقانون الدولي المقارن سنة ١٩٣٧م، وألقى فيه بحثًا تحت عنوان: "المسئولية المدنية والجنائية في الشريعة الإسلامية".

عُيِّن وكيلًا لكليَّة الشريعة في محرم ١٣٥٦ هـ/ أبريل١٩٣٧م، ثم عُيِّن مفتشًا بالإدارة العامة بالجامع الأزهر في رجب ١٣٥٧ هـ/ سبتمبر١٩٣٨م.وفي عام ١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩م عُيِّنَ الشيخ محمود شلتوت مفتشًا بالمعاهد الدينيَّة.

صدر الأمر الملكي رقم (٢٤) لسنة ١٩٤١م بتعيين فضيلة الشيخ محمود شلتوت عضوًا بهيئة كبار العلماء. كما عين سنة ١٩٤٦م عضواً في مجمع اللغة العربية.

انتدبته الحكومة لتدريس فقه القرآن والسنة لطلبة دبلوم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق في سنة ١٩٥٠م. كما عين مراقبًا عامًا للبعوث الإسلامية فوثق الـ صلات بالعالم الإسلامي. واختير سكرتيراً عامًا للمؤتمر الإسلامي في سنة ١٩٥٧م ثم عين وكيلاً للأزهر.

في سنة ١٩٥٨م صدر قرار بتعيينه شيخًا للأزهر. وسعى جاهداً للتقريب بين المذاهب الإسلامية. وزار كثيرًا من بلدان العالم الإسلامي.

علت مكانة الإمام حتى لاقى من الجميع كل الإجلال، وكان يحترمه قادة العالم ويقدرونه غاية التقدير؛ ومنهم: الرئيس الفلبيني والذي وضع طائرته الخاصة وياوره الخاص تحت تـ صرفه طوال رحلة الشيخ إلى الفلبين، ومنهم: الرئيس الجزائري أحمد بن بيلا الذي أرسل إليه ليطمئن على صحته عندما مرض وزاره في منزله، وكذلك زاره الرئيس العراقي

عبد السلام عارف وغيرهم. ومنحته أربع دول الدكتوراه الفخرية، كما منحته أكاديمية شيلي درجة الزمالة الفخرية وأهدى له رئيس الكاميرون قلادة تقديراً لأبحاثه العلمية. ومن عجيب ما قرأت في ترجمته أنه حرص في مرضــه الأخير على زيارة غزة- حفظ الله أهلها- ليتفقد أحوال أهلها وتجوّل على قدميه وفي ســيارة جيب ورجع رافعا عقيرته بالاعتراض على ما وجد من ظلم هناك، فلله دره من عالم شجاع[1]!

مؤلفاته:

تنوعت مؤلفات الشـيخ العلميَّة؛ نتيجة لثقافته الواسـعة، وعبقريَّته الفذة، ومعارفه الإسـلاميَّة المتنوعة، وترك لنا تراثًا وثروة علميَّة رفيعة، ومن ضمن هذه المؤلفات:

١- (فقه القرآن والسُّنة).

٢- (مقارنة المذاهب).

٣- (الفتاوى)، وهو إجابة عن أسئلة تلقَّاها عن طريق الإذاعة.

٤- (المسؤوليَّة المدنيَّة والجنائيَّة في الشـريعة الإسـلاميَّة)، وهي الرسـالة التي ألقاها الإمام في مؤتمر القانون الدولي المقارن في لاهاي، وقد نال بها عضويَّة جماعة كبار العلماء.

٥- (القرآن والقتال).

٦- (الإسلام والعلاقات الدوليَّة في السلم والحرب).

٧- (الإسلام والوجود الدولي للمسلمين).

٨- (إلى القرآن الكريم).

---

(١) موقع هيئة كبار العلماء، سير أعضاء الهيئة القدامى.

https://azhar.eg/scholars-tarajum/74_Mahmoud_Muhammad_Shaltout.htm

٩- (الإسلام عقيدة وشريعة).

١٠- (من توجيهات الإسلام).

١١- (تفسير القرآن الكريم) (الأجزاء العشرة الأولى)

١٢- (الإسلام والتكافل الاجتماعي).

وفاته:

توفّي الشيخ شلتوت بالقاهرة بعد إجراء عملية جراحية إثر مرض ألم به، فوافته المنية مساء ليلة الجمعة، وصُلِّي عليه في السابع والعشرين من رجب سنة ١٣٨٣ هـ الموافق ١٣ من ديسمبر سنة ١٩٦٣م، وكان قد أتم السبعين من عمره. رحمه الله رحمة واسعة جزاء ما قدم لدينه ووطنه وأزهره.

المطلب الثاني: التعريف بالتفسير الموضوعي.

ليس من أغراض البحث ذكر تعاريف عدة للتفسير الموضوعي والمفاضلة بينها؛ ولا دراسة المصطلح بتعريف الطرفين فليس هنا مجال ذلك الأمر، وإنما يكفينا أن نختار تعريفا واحدا للعلم.

فنقول: هو علم يبحث موضوعات القرآن في سوره كلها أو بعضها، وهذا هو القدر المتفق عليه بين جميع من أصّلوا للعلم، وقد أضاف أكثرهم دراسة السورة القرآنية من حيث محورها وهدفها وما إلى ذلك. ونكتفي بهذا القدر هنا.

المبحث الأول

جهود الشيخ شلتوت في التفسير الموضوعي للسورة القرآنية.

لن نجد في هذا المجال سوى كتاب: (تفسير القرآن الكريم. الأجزاء العشرة الأولى) وهو كاف – إن شاء الله- لتوضيح منهج الشيخ في الدراسة الموضوعية لسور القرآن الكريم.

وقد ابتدأ بتفسير سورة الفاتحة، وكان تفسيره أقرب إلى التفسير التحليلي، مع التعرض للسور التي ابتدأت بالحمد في القرآن، وذِكْر شيء من هدايات القرآن في سورة الفاتحة، مع استفاضة في بيان أن الصراط المستقيم هو القرآن.

وفي سورة البقرة بدأت تتضح معالم منهج الشيخ؛ فبعد أن تعرض لمناهج العلماء في القصص القرآني، ابتدأ بذكر الغرضين الأساسيين لسورة البقرة، وهما مما يكاد يتفق عليها أغلب المعاصرين(١).

يقول الشيخ محمود شلتوت: " السورة تهدف في جملتها إلى غرضين هما: توجيه الدعوة إلى بني إسرائيل ومناقشتهم فيما كانوا يثيرونه حول الرسالة المحمدية من تشكيكات وشبه...أما الغرض الثاني فهو التشريع الذي اقتضاه تكون المسلمين جماعة متميزة على غيرها في عبادتها ومعاملاتها وعاداتها(٢). وقد ذكر السيد رشيد رضا في تفسير المنار أن ما

---

(١) يقول د/ صلاح الخالدي: هي سورة الخلافة والخلفاء. التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق ص٧٣. ويقول د/ مصطفى مسلم: موضوعها: القوامة على دين الله سلب وإسناد. بحث: المناسبات وأثرها ص١٨، ويتشابه هذا مع ما ذكره البقاعي في خاتمة السورة حيث قال:" بداية هذه السورة هداية وخاتمتها خلافة، فاستوفت تبيين أمر النبوة إلى حد ظهور الخلافة فكانت سناما للقرآن". نظم الدرر للبقاعي ٤/ ١٨٧. وراجع: التفسير الوسيط للدكتور سيد طنطاوي ١/ ٣٢. ود/ زاهر عواض الألمعي في كتابه: دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص١١٤.

(٢) تفسير القرآن الكريم لمحمود شلتوت ص٥١، ٥٢.

يناهز نصف السورة وهو شطرها الخاص بأمة الدعوة، والشطر الثاني قد وجه لأمة الإجابة[١].

وقال الطاهر بن عاشور: " ومعظم أغراضها ينقسم إلى قسمين: قسم يثبت سمو هذا الدين على ما سبقه وعلو هديه وأصول تطهيره النفوس وقسم يبين شرائع هذا الدين لأتباعه وإصلاح مجتمعهم"[٢]. ونلمح هذا الاتجاه عند القدامى أيضا؛ فقد قال الغرناطي: "بيان الصراط المستقيم على الاستيفاء والكمال أخذا وتركا، وبيان شرف من أخذ به وسوء حال من تنكب عنه"[٣].

وفي سورة آل عمران ذكر لها غرضين[٤]، واعتبر أن سورة النساء تعالج الاستقرار الداخلي والاستقرار الخارجي[٥]، وقال في سورة المائدة: " تبنى السورة من أولها إلى آخرها على حرفين واضحين"[٦]، وذكر في سورة الأنعام أهداف السورة وسماها في الأعراف: مقصد السورة، وفي التوبة فإن المسمى: هدفان لسورة التوبة، أما الأنفال فقد اكتفى بمجمل ما عرضت له السورة[٧].

(١) تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار ١/ ١٠٧.

(٢) التحرير والتنوير ١/ ٢٠٣.

(٣) البرهان في تناسب سور القرآن لأبي جعفر بن الزبير الغرناطي ص٨٨.

(٤)تفسير القرآن الكريم للشيخ شلتوت ص٧٧

(٥) السابق ١٣٧.

(٦) السابق ص٢٠٧

(٧) انظر الكتاب نفسه ص ٢٨٢، ٣٤٨، ٤٠٠، ٤٥١.

ويلاحظ في تفسير الإمام ما يلي:

١ -أنه لا يعد من قبيل التفسير الموضوعي أو الوحدة الموضوعية للسورة القرآنية بشكل تخصصي؛ ذلك أن الشيخ رحمه الله لم يكن يكتب لمتخصصين، ولم يؤصل للعلم من الناحية النظرية، وإنما كان يوجه كلامه لجمهور المتلقين، فجاء تفسيره جامعا بين التفسير الموضوعي للسورة وللتفسير الموضوعي لموضوعات القرآن، ويدخل فيه كذلك: بعض مسائل التفسير التحليلي، ولم يلتزم بمعالجة كل قضايا السورة بشكل متساوٍ، بل سلّط الضوء على ما يراه مفيدا للقارئ.

٢- مما يلاحظ على تفسير الإمام أنه يهتم بالنداءات القرآنية في السور محل الدراسة؛ وقد درس النداءات في سورة آل عمران والنساء، والمائدة، والأعراف، والتوبة. وهذه الدراسة لون من ألوان الدراسة الموضوعية؛ فهي تدرس موضوعا من موضوعات السورة في آيات متفرقة، وهذا -باتفاق العلماء- يدخل في التفسير الموضوعي، فيصح أن يقال: نداءات القرآن للمؤمنين في سورة الأنفال أو في سورة النساء وما إلى ذلك.

٣-من جوانب اهتمام الشيخ رحمه الله بالدراسة الموضوعية ما عرضه في سورة النساء تحت عنوان: السور التي عرضت لشأن النساء[١]، وهذا يعد من ألوان الدراسة الموضوعية، وإن كان عرضها بشكل موجز لكن يحسب له أنه أشار إلى الفكرة وعرضها، ومن هذا القبيل أيضا: ما عرضه في سورة الأعراف تحت عنوان: موقف التابعين من المتبوعين[٢]، وأيضا:

(١) تفسير القرآن الكريم لمحمود شلتوت ص١٣٢.

(٢) السابق ٣٧٠.

الصد عن سبيل الله[١]، السؤال والجواب في القرآن[٢]، وأساليب القرآن في الامر بالتقوى[٣] وهي كلها بذور مثمرة في مجال التفسير الموضوعي لموضوعات القرآن الكريم.

وقبل أن نغادر هذا المبحث نحب أن نقف وقفة مع بعض من رأى أن الشيخ لم يكن له منهج واضح في التفسير؛ فقد ذهب الدكتور زياد خليل إلى أن " الناظر في تفسير الشيخ للعشرة أجزاء الأولى من القرآن لا يتأكد لديه نهج واضح في التفسير الموضوعي القاضي بمعالجة وحدة الموضوع في السورة، بل كانت منهجية البحث في تفسيره قائمة على بيان آيات السورة فصلًا فصلًا ، ولكل فصل غرض مستقل، ولم يقصد ذكر الدقائق التفصيلية فيبرز معالم الوحدة الموضوعية، ولم يستكمل منهج البحث في السورة القرآنية بربط آيات السورة بوحدتها الموضوعية من خلال المناسبات بينها، ولا ينبغي أن تعرف الوحدة الموضوعية بأنها إجمال ما في السورة من موضوعات ومقاصد وأهداف.."[٤].

وبدايةً نقول: اتفق جلّ الكاتبين في التفسير الموضوعي على عدم وجود منهجية محددة وواضحة لتحديد الوحدة الموضوعية للسورة القرآنية، بل إن الكاتب نفسه قد أقر بذلك فقال: " إن الوحدة الموضوعية مازالت تتطلب مزيدا من الجهد، وتعمق- كذا- في

(١) تفسير القرآن الكريم لمحمود شلتوت ص٣٧٩.

(٢) السابق ص٤١٥

(٣) السابق ص٤٣٣

(٤) التفسير الموضوعي ومنهجية البحث فيه، زياد خليل الدغامين، ص٢٢٩ دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

البحث والنظر؛ للتوصل إلى صورة مثلى في منهجية البحث والدرس تصل إلى حد منضبط في شكلها وموضوعها"[١].

وليس أدل على ذلك من المثال الذي ذكره؛ فقد ذكر: أن منهج النظر في آيات السورة ليس واحدا وليس منضبطا"[٢]، ثم أردف ذلك بكلام العلماء القدامى والمحدثين حول موضوع سورة العنكبوت فذكرة عشرة أقوال في ذلك.

لقد حاول الباحث أن يذكر عدة ضوابط في الأمر، وقد ذكرتُ عدة ضوابط في بحث لي منشور[٣]، وهناك محاولات أخرى، فيها جهود لتقرير ضوابط لتحديد الوحدة الموضوعية للسورة القرآنية وتلمّس طريق الوصول إليها[٤]، ومازال الباب لم يوصد بعدُ.

وما دام الأمر كذلك؛ فلا تثريب على الشيخ رحمه الله؛ فقد اجتهد وأرسى لبنة ليأتي من بعده ويكمل عليها.

والذي يبدو لي أن الباحث لم يقرأ كتاب الشيخ شلتوت بأناة؛ فهو يرى أن منهجية الشيخ قائمة على بيان آيات السورة فصلًا فصلًا، وليس هذا بصحيح؛ فلم يتعرض الشيخ

(١) التفسير الموضوعي ومنهجية البحث فيه، زياد خليل الدغامين ص٢٣٢

(٢) السابق ٢٥٠

(٣) بحث: المناسبات بين السور والآيات، منشور في حولية كلية أصول الدين والدعوة بطنطا سنة ٢٠٠٧م، العدد ١٨.

(٤) لعل من أجود تلك المحاولات ما كتبه الدكتور/ محمد عناية الله أسد سبحاني في الباب الرابع من كتابه: إمعان النظر في نظم الآيات والسور ص٢٦٨ وما بعدها.

لآيات السورة بأسرها، وقد أوضحت ذلك قريبا، ونقلت جهد الشيخ في بيان مقصد السورة أو هدفها كما أسماه.

ومن الملحوظات على كلام الباحث الكريم أنه جعل موضوعات السورة كمقاصدها وأهدافها، ولا شك أن بينهما بونا؛ فموضوعات السورة -كما يذكرها بعض المفسرين- تدور حول تلخيص قضايا السورة ومسائلها بغض النظر عن بيان ترابطها وعدمه، أما مقاصد السورة فهي أدق من ذلك وأغمض؛ وتتطلب أناة وتدبرا، وإجالة للنظر كرة بعد أخرى، وتربط جزئيات السورة بموضوعاتها الكلية، وقد كان كلام الشيخ شلتوت حول المقاصد والأهداف لا مجرد الموضوعات.

وختاما أقول: لم ينته دور الشيخ شلتوت عند بيان مقصد السورة؛ بل اجتهد في ربط آيات السورة بمقاصدها، وإن شئت مثالا واحدا فراجع ما كتبه في سورة النساء؛ حيث ربط آيات السورة بمقصدها الأول (الاستقرار الداخلي) في خمسين صفحة من ١٣٧ إلى ١٨٦ ثم أكمل بعد ذلك في المقصد الآخر (الاستقرار الخارجي)، فكيف يقال بعد ذلك إنه لم يربط آيات السورة بوحدتها الموضوعية؟!!

ولنا وقفة أيضا مع الأستاذ الدكتور نور الدين عتر رحمه الله؛ حيث قسّم التفاسير المعاصرة إلى خمسة أقسام هي: التفسير المنهجي، والتفسير الأدبي الاجتماعي، والتفسير العلمي، والتفسير العام، والتفسير الموضوعي. واعتبر أن كتاب الشيخ شلتوت في تفسير العشرة أجزاء الأولى من قبيل التفسير العام[1]، وهو عنده: تفسير يعرض مقاصد الآيات

(١) علوم القرآن الكريم، نور الدين محمد عتر ص١١٥.

ومعانيها، دون دخول في تفاصيل المفردات وجزئيات المعنى. ويرى أن هذا التفسير قد احتل مكانة كبيرة في الأوساط العامة، وأصبح عمدة في الخطب والمقالات، والأحاديث والبحوث الإسلامية الثقافية(١).

وهو بهذه التسمية المبتكرة يجعله قريبا مما اشتهر باسم: التفسير الإجمالي، الذي ذكره شيوخنا الكرام عليهم رحمات الله(٢). والذي أراه أن هذا التوصيف فيه ظلم لكتاب الشيخ؛ فالكتاب ليس من قبيل البحوث الثقافية العامة، وهو إن كان لم يدخل في تفاصيل المفردات وجزئيات المعنى إلا أنه أشتمل على بحوث تفسيرية دقيقة ونظرات ثاقبة، وهو وإن لم يكن على نمط واحد في دراسة السور، إلا أنه ينطلق في تفسيره للآيات من خلال مقاصد السورة التي ذكرها في أول حديثه عنها.

ولذلك فإن أحد الذين اهتموا بدراسة التجديد في التفسير قد جعل دراسة الشيخ شلتوت: من المنهج التقليدي الموضوعي، بل قال: لعل تفسير العشرة أجزاء الأولى من القرآن الكريم للشيخ محمود شلتوت خير ما يمثل الطريقة التقليدية الموضوعية في الاتجاه الهدائي، بل لعلها تكون المحاولة الوحيدة الناضجة في هذا الاتجاه وغيره(٣).

---

(١)علوم القرآن الكريم، نور الدين محمد عتر ص١١٤.

(٢) ينظر: التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، للدكتور السيد أحمد الكومي والدكتور محمد أحمد يوسف القاسم، ص١٢، ١٣ سنة ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢م بدون بيانات طبع.

(٣) اتجاهات التجديد في تفسير القرآن الكريم في مصر، د محمد إبراهيم شريف، ص٤٢٧.

وإن كنت أرى أن عرض الشـــيخ شـــلتوت ليس تقليديا؛ بل هو عرض جديد غير مســـبوق؛ مزج فيه الشـــيخ بين العرض الموضـــوعي والمقارن؛ فانفرد بذكر المقارنات بين دلالات الألفاظ والآيات في أكثر من سورة.

المبحث الثاني

جهود الشيخ شلتوت في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم.

وللشيخ في هذا المجال عدة كتب رائدة، بل يعده بعض الأساتذة: أول من دعا صراحة إلى هذا الاتجاه[١]. وسنعرض لما كتبه الشيخ بإيجاز -كما أوضحنا في المقدمة- من جانب الدراسة الموضوعية، ومن هذه الكتب:

القرآن والقتال.

والكتاب يقع في سبعين صفحة من القطع الصغير، وأصله أحاديث ألقاها الشيخ في الإذاعة المصرية، وقد بدأه الشيخ بمقدمة شرح فيها منهجه في التفسير، وبيّن أن لتفسير القرآن طريقتين؛ أولاهما: ما نطلق عليها التفسير التحليلي، ورأى أنها تُ صعّب على الناظر فيها أن يجد هداية القرآن على الوجه الذي يطمئن إليه قلبه؛ بسبب أن عددا من المفسرين قد لوى عنق النصوص ليخضعها لمنهجه الكلامي أو الفقهي، وبهذا صار المذهب أصلا والقرآن فرعا.

ومع تسليمنا بأن هناك ليّا لأعناق بعض النصوص في الاستدلال للمذاهب الكلامية والفقهية، إلا أننا لا يمكن أن ننكر دور التفسير التحليلي، أو ما أسماه بعضهم: التفسير الموضعي[٢]؛ فقد انتفع به كثيرون، وكان وما زال هو الأصل في التفسير، ولن يدفعنا التجديد إلى نبذ القديم بحال.

---

(١) التفسير والمفسرون للدكتور فضل حسن عباس ١/ ٦٥١.

(٢) نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم. للشيخ محمد الغزالي المقدمة ص ٥ طبعة دار الشروق الرابعة سنة ٢٠٠٠م.

ثم شرح الشيخ منهج التفسير الموضوعي فقال: وأما الطريقة الثانية فهي أن يعمد المفسر أولا إلى جمع الآيات التي وردت في موضوع واحد، ثم يضعها أمامه كمواد يحللها ويفقه معانيها، ويعرف النسبة بين بعضها وبعض، فيتجلى له الحكم ويتبين له المرمي التي ترمي إليه الآيات الواردة في الموضوع، وبذلك يضع كل شيء موضعه(١).

وقد عرض مزايا هذه الطريقة، ورأى أنها الطريقة المثلى وأنها الأكثر صلة بحياة الناس وشؤونهم، وتمكن المفسر من علاج موضوعات عملية كثيرة، وقد استفاض رحمه الله في بيان محاسن هذا اللون التفسيري ورأي أنه يحقق مقصود القرآن الأعظم وهو الهداية، وليس هذا الكتاب أول كتاب له في الدراسة الموضوعية، فقد سبقه كتاب: القرآن والمرأة.

وبعد ثلاث عشرة صفحة في المقدمة ابتدأ الشيخ في موضوعه، وبدأ بطبيعة الدعوة الإسلامية ولخص هذا المبحث في خمس نتائج مجملها أن الإسلام لا يكره أحدا على اعتناقه وأن مهمه اتباعه إنما هي البلاغ والبيان لا غير.

وكان المبحث الثاني بعنوان: آيات القتال، وهو تسلسل طبيعي ومنطقي؛ فهو قريب مما يسميه البلاغيون في الجملة: الاستئناف البياني؛ فكأن سائلا سأل: إذا كانت هذه طبيعة الدعوة في الإسلام فلم جاء في كتابه المقدس آيات القتال؟ وقد أجاب عن ذلك باستفاضة وبيان أن القتال إما لردع البغاة داخل المجتمع المسلم، وهي أنجع طريقة لرأب الصداع الحاصل في المجتمع، ثم تحدث عن قتال غير المسلمين وأبان -بما لا يدع مجالا لمرتاب- أن سبب القتال هو رد العدوان وحماية الدعوة وحرية الدين، وأن الجزية مشاركة في أعباء

(١) القرآن والقتال للشيخ محمود شلتوت ص٧. القاهرة مطبعة دار الكتاب العربي ١٩٥١.

الدولة، ثم عرض في عنوان مستقل لعلاقة آيات العفو ثم تكلم عن آيات تنظيم القتال، وقسمها إلى ثلاثة عناصر هي: تقوية الروح المعنوية في الأمة، إعداد القوة المادية، التنظيم العملي للحرب، وقد استوعب الآيات الواردة تحت كل عنصر من هذه العناصر بإيجاز وتركيز.

ونجد أن كل ما سبق يدخل في التفسير الموضعي بشكل واضح وقوي، نعم؛ إذا طبقنا مقاييس التفسير الموضوعي في عصورنا الحديثة فسنجد أن الشيخ رحمه الله قد استوعب جميع آيات القتال في القرآن، ربما نقص جانب شكلي وهو التعريف بالمادة وذكر مرادفاتها وبيان الفروق بينهما، وهذا جانب تمهيدي للموضوع وليس من أصوله، فهو أقرب إلى المقدمة.

أما المبحث الأخير الذي جاء تحت عنوان: التطبيق العملي لأحكام القتال في القرآن[1]. فهو وإن لم يذكر سوى آية واحدة إلا أن كلامه -وبخاصه في نصفه الأول- يتنسم عبير القرآن ويتلمس منهجه ويتتبع مراحل الدعوة الإسلامية، فإذا ما انتهى من الإشارة إلى عصر النبوة أكمل الطريق بتتبع عصر الخلافة الراشدة، وبين أن الواقع العملي لم يكن سوى اهتداء بتعاليم القرآن المحكمة.

ولعل بعض الكاتبين يرى أن المبحث الأخير خارج عن التفسير الموضوعي بقواعده الصارمة، ولكننا نقول: إننا لا ينبغي أن نحاكِم بالقواعد بأثر رجعي؛ فما كتبه العلماء في ضوابط التفسير الموضوعي لا يلزم من كان قبلهم، فقد اجتهدوا ولم تكن هناك دراسات

(١) القرآن والقتال للشيخ محمود شلتوت ص٦٠ وما بعدها.

نظرية ضـــابطة، وقواعد حاكمة، وهكذا طبيعة العلوم النظرية، تبدأ المـ صنفات وتتوالى، ثم تأتي القواعد في مرحلة لا حقة، وليس التفسير الموضوعي ببدع في ذلك.

منهج القرآن في بناء المجتمع:

والكتاب مرتبط بآيات القرآن ارتباطا كليا وجزئيا، وفيه موضـــوعات متنوعة يجمع بينها رابط العنوان؛ فبدأ بالتبتل في نظر الإسلام، مرورا بقضايا حول العلم، وعدة موضوعات عن المال، وليس للكتاب مقدمة يتبين من خلالها الرابط العضـــوي بين الموضـــوعات، لكن كلها تدخل تحت إطار الجانب الاجتماعي، وهي أدقُّ من كونها موضـــوعات ثقافية، وفي غالبها تطبيق عمليٌّ لقواعد التفسير الموضوعي من حيث جمع الآيات والتبويب والتصنيف، ولو اخترنا نموذجا واحدا من الكتاب وهو: عناية الإسلام باليتيم[١]؛ فإننا سنجد أنه-رحمه الله- قد استوعب فيه كل الآيات الواردة في موضوع اليتامى، وعرضها عرضا متدرجا من المكي للمدني، وابتدأ بالتعاليم الأخلاقية العامة ثم بالأحكام الشـــرعية التف صيلية، كما في ســـورة النســـاء، وهذا حســـن ترتيب وإجادة عرض تحســـب للشـــيخ وتبين براعته في الكتابة وإضـــافته العملية في موضوعات التفسير المتخصصة.

القرآن والمرأة:

قال الشـــيخ في مقدمة بحثه: "قرأت القرآن وتتبعت أبرز مواقفه في جانب المرأة"[٢]، وهذا أول الطريق في الدراسة الموضوعية، ولا تكاد تجد كتابا يؤصل للتفسير الموضوعي إلا ويذكره، والشـــيخ يفعل ذلك بدون التفات لتقرير هذه المســـائل نظريا، وقد جاء كتابه موجزا

(١) منهج القرآن في بناء المجتمع ص٦٩ وما بعدها.

(٢) فصول شرعية اجتماعية. القرآن والمرأة، محمود شلتوت ص٢ مطبعة وادي الملوك.

جامعا لكثير من مسائل المرأة وقد استعرض فيه الآيات التي وردت في شأنها، سواء تلك التي تدل على حصافتها وحسن تدبيرها أو سياستها وفراستها، كما كان من شأن أم موسى. وبنت شيخ مدين التي كلمت أباها بشأنه حينما قالت: {يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ} [القصص: ٢٦]، وملكة سبأ، كما تحدث عما للمرأة من حقوق التملك والتصرف والتعلم وغير ذلك مما ورد في القرآن الكريم. وكانت معالجته مركّزة اتضح فيها عظمة التشريع الإسلامي وعدالته.

خاتمـــة

لقد تأثر الشـيخ شـلتوت ﵀ بمدرسـة الإمام محمد عبده، ولكنه لم يذُب فيها، بل كان ذا شـخ صية مسـتقلة أهّلته أن يكون عَلَما مسـتقلا بذاته نسـيجَ وَحدِه، ومن الملاحظ أن الإمام الأكبر ﵀ كان متخصصا تخصصا دقيقا في الشريعة بما تمثله موضوعاتها من أحكام فقهية، وكان له نتاجه العلمي الرائع في مجال تخ صـ صه الدقيق، إلا أنه – مع هذا- ترك بصمات طيبة في مجال التفسير عموما ومجال التفسير الموضوعي على وجه الخصوص. بل يمكننا القول بكل اطمئنان أن الإمام الأكبر رحمه يُعدّ من أوائل ـإن لم يكن أول – من كتب في التفسـير الموضـوعي بنوعيه كتابةً علمية تف صيلية لا تأصـيلية. كما اتضـح لنا من خلال البحث ما يلي:

١ – يقف الإمام الأكبر الشـيخ محمود شـلتوت ﵀ في طليعة علماء الع صر الحديث الذين كتبوا في التفسير الموضعي كتابة علمية رصينة.

٢ – أن الشـيخ ﵀ لم يؤصـل لخطوات البحث في التفسـير الموضـوعي، وغايةُ ما كتبه في الدراسة النظرية بيانُ أهمية التفسير الموضوعي ومَسيس الحاجة إليه في العصر الحديث.

٣– أن الشـيخ رحمه كان يجمع بين التفسـير الموضـوعي لموضـوعات القرآن والوحدة الموضوعية للسورة القرآنية، وقد وضح تأثره في عدد من المسائل بالإمام الرازي ﵀.

٤ – أن الموضـوعات التي طرقها الشـيخ شـلتوت ﵀ لتعكس إدراكا منه بمقاصـد القرآن الرئيسة، وتدل على أن الشيخ قد اهتم بالموضوعات المثارة في المجتمع وقتئذ؛ كما أنها متصلة بكتابات مدرسة الإمام محمد عبده بأقوى سبب.

وإن كان من توصية في ختام هذا البحث فإني أوصي أن تتم دراسة مقاصد القرآن عند الشيخ رحمه الله، كما أوصي أن تتم دراسة منهجه في نداءات القرآن للمؤمنين بشكل تفصيلي مقارن، كما أقترح أن يتفرغ أحد الأبحاث لدراسة أول من كتب دراسة موضوعية تفسيرية في العصر الحديث حتى نصل لقولٍ فصل في هذه الجزئية. والله أسأل أن ينفعنا بما نكتب وبما نقول، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله في البدء والختام.

المصادر والمراجع

- اتجاهات التجديد في تفسير القرآن الكريم في م صر، د محمد إبراهيم شريف، طبعة دار التراث، القاهرة، الأولى ١٤٠٢ ه ١٩٨٢م.
- الأعلام، خير الدين الزركلي، طبعة دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢ م
- الشيخ شلتوت إمام في الاجتهاد والتجديد، للدكتور محمد عمارة، طبعة دار السلام، بمصر. د.ت.
- التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.
- تفسير القرآن الكريم لمحمود شلتوت، طبعة دار الشروق، الطبعة التاسعة١٤٠٢ ه ١٩٨٢م
- تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار، لمحمد رشيد رضا، طبعة الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٠.
- التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، صلاح الخالدي، دار النفائس، ١٤٣٣ ه، ٢٠١٢م.
- التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، للدكتور السيد أحمد الكومي والدكتور محمد أحمد يوسف القاسم، سنة ١٤٠٢ ه ١٩٨٢م بدون بيانات طبع.
- *التفسير الموضوعي ومنهجية البحث فيه، زياد خليل الدغامين، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

- التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث، فضل حسن عباس، دارا لنفائس، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
- علوم القرآن الكريم، نور الدين محمد عتر، مطبعة الصباح – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- فصول شرعية اجتماعية. القرآن والمرأة، محمود شلتوت، مطبعة وادي الملوك.
- القرآن والقتال للشيخ محمود شلتوت. القاهرة مطبعة دار الكتاب العربي ١٩٥١م.
- معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» عادل نويهض مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- منهج القرآن في بناء المجتمع، محمود شلتوت، دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠١٨م.
- نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم. للشيخ محمد الغزالي طبعة دار الشروق الرابعة سنة ٢٠٠٠م نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د. ت.
- النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين للدكتور محمد رجب البيومي طبعة مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر.

فهرس موضوعات البحث

المحتويات

المقدمـــة ٧
أسباب اختيار الموضوع ٧
الدراسات السابقة ٨
حدود البحث ١٠
أسئلة البحث ١٠
منهج البحث ١٠
خطة البحث ١٠
التمهيد (التعريف بعنوان الدراسة) ١١
المطلب الأول: التعريف بالشيخ محمود شلتوت. ١١
المطلب الثاني: التعريف بالتفسير الموضوعي. ١٥
المبحث الأول: جهود الشيخ شلتوت في التفسير الموضوعي للسورة القرآنية. ١٦
المبحث الثاني: جهود الشيخ شلتوت في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم. ... ٢٤
القرآن والقتال. ٢٤
منهج القرآن في بناء المجتمع ٢٧

القرآن والمرأة ٢٧

خاتمـــة ٢٩

المصادر والمراجع ٣١

فهرس موضوعات البحث ٣٣